

فاعلية استخدام منهج الخبرة المتكاملة فى تنمية
مفهوم التصنيف لدى طفل الروضة

إعداد

الباحثة/ نبيلة نبيل منصور

إشراف

أ.د/ أمل محمد القداح

أستاذ مناهج وبرامج الطفل
قسم مناهج وطرق تعليم الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنصورة

أ.د/ سميرة عبد الحميد احمد

أستاذ مناهج وطرق تدريس رياض
الأطفال بقسم المناهج وطرق تعليم الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الثامن - العدد الثالث

يناير ٢٠٢٢

فاعلية استخدام منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لدي طفل الروضة

أ/ نبيلة نبيل منصور*

ملخص

هدف البحث: استخدام منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لدي طفل الروضة.

عينة البحث: اقتصر البحث علي عينة مكونة من (٦٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال، تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات تقريبا، تم تقسيمهم إلي (٣٠) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية، و (٣٠) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم علي تصميم المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أدوات البحث: لتحقيق هدف البحث تم إعداد الأدوات التالية:

- ١- إختبار مفهوم التصنيف المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)
- ٢- دليل المعلمة القائم علي استخدام منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

* باحثة

- ٣- الأنشطة القائمة علي استخدام منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لدي طفل الروضة (إعداد الباحثة)
- ٤- إستبانة مفاهيم التصنيف لطفل الروضة.

نتائج البحث: توصلت الدراسة إلي:

- ١- توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم التصنيف المصور لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مفاهيم التصنيف المصور لصالح التطبيق البعدي

Abstract

The aim of the research: to use the integrated experience approach in developing the concept of classification for the kindergarten child.

Research sample: The research was limited to a sample of (60) boys and girls from the second level of kindergarten, their ages ranged between 5-6 years approximately, they were divided into (30) boys and girls for the experimental group, and (30) for the control group.

Research Methodology: The researcher used the experimental method based on the design of the two groups, one experimental and the other control.

Research tools: To achieve the research goal, the following tools were prepared:

- 1-Testing the concept of pictorial classification for a kindergarten child (prepared by the researcher)
- 2-The teacher's guide based on the use of the integrated experience approach in developing the concept of classification for the kindergarten child (prepared by the researcher)
- 3-Activities based on the use of the integrated experience approach in developing the concept of classification for the kindergarten child (prepared by the researcher)
- 4-Identifying classification concepts for the kindergarten child

The results of the study: The study found:

- 1-There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the two groups (experimental and control) in the post application of the visual classification concepts test in favor of the experimental group.
- 2-There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the two applications (pre and post) to test the concepts of the illustrated classification in favor of the post application

فاعلية استخدام منهج الخبرة المتكاملة فى تنمية مفهوم التصنيف لدى طفل الروضة

أ/ نبيلة نبيل منصور*

مقدمة:

تهتم المجتمعات الآن بالتربية الشاملة التي تركز على كل جوانب الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية ؛ لعلاج سلبيات الماضي ، والسائدة بالمناهج التقليدية ، والتي تهتم بالجانب المعرفي فقط وإهمال الجوانب الأخرى. ولقد توصلت نتائج البحوث والدراسات النفسية والتربوية للقصور الواضح لهذا الاتجاه ، في كل مراحل التعليم، ولقد انتقل هذا المرض أيضا لدور الحضانة ورياض الأطفال ، إرضاء لأولياء الأمور والمسئولين على التربية في هذه المرحلة الذين تعلموا وفق هذا النظام وإذا كان نمو الإنسان يتم بصورة كلية ، وليس بشكل منفصل وكل جانب نمو يؤثر ويتأثر بالجوانب الأخرى سواء بالسلب والإيجاب فإن برامج ومناهج رياض الأطفال لابد أن تتضمن أنشطة متنوعة ومتكاملة لتحقيق نمو الطفل الشامل.

وإنطلاقا من نتائج البحوث والدراسات التربوية، ظهرت الحاجة لوجود برامج تربوية وأنشطة متكاملة بالروضة تدور حول مجالات متنوعة ومتراصة ، والتي تتكامل فيها الأنشطة اللغوية والعلمية والاجتماعية والرياضية والموسيقية والفنية والحركية ، والتي تقضي على التجزئة والتفتت التي تعاني منه برامج المواد المنفصلة الموجودة بالنظام القديم ، ولقد لاقى هذا الاتجاه

* باحثة

اهتماما كبيرا كرد فعل للاتجاه التقليدي ، والتعلم في ظل هذا الإتجاه التكاملي يهتم بجميع جوانب شخصية الطفل ، ويقوم علي أساس نشاطه الذاتي وإيجابيته في الموقف التعليمي ، ويتفق مع ميوله وقدراته وحاجات نموه ، التي يجب أن تختار حسب خبرات وخلفية الأطفال التعليمية وميولهم وقدراتهم الجسمية والعقلية ويتم اختيارها بعناية حتي تكون محببة للأطفال ، ومرتبطة بالبيئة والمجتمع ، وتلبي حاجات وخصائص نموهم. (محمد كمال، ٢٠٠٩ : ٥)

والمفاهيم هي الأدوات العقلية التي يطورها الاطفال لتساعدهم على مواجهة عالمهم المعقد ، وتساعدهم على تنظيم وتبسيط التشكيله الضخمه المتنوعه من الأشياء والمثيرات ، فهي وسيلة تجعل الاشياء المختلفة شيئاً واحداً بالنظر إليها على أنها جزء من الصنف نفسه ، ويعد تعلم المفاهيم هي خبرات حسيه عميقة يصعب تكرارها او ممارستها بعد السنوات الست الأولى من حياه الاطفال اذ انها تمثل الأساس لمفاهيم الطفولة المبكرة والأساس للخبرات التي يتم تفسير الخبرات اللاحقة بموجبها. (دينر سبتزر، ٢٠٠٤ : ٦٠ - ٦١)

وتعد الأنشطة المتكاملة الأسلوب الأقدر عن غيره من التنظيمات المنهجية الأخرى على تحقيق أهداف التربية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى مساعدة الطفل على النمو الشامل، و المتكامل لشخصيته، الأمر الذي يجعل منه مواطناً مفكراً منتجاً مبتكراً. (هيام عاطف، ٢٠٠١ : ٨)

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال عدة مصادر:

- الدراسات السابقة التي تناولت منهج الخبرة المتكاملة وأهميته في تنمية طفل الروضة مثل دراسة (هشام عبد النبي، ٢٠١٢)، ودراسة (صفاء ابراهيم، ٢٠١٦)، ودراسة (عاطف زغول، ٢٠٠٩)، ودراسة (خالد النجار، ٢٠١٨)، ودراسة (صفاء إبراهيم، ٢٠١٨).
- الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الرياضية من خلال مداخل مختلفة مثل دراسة "مروة سليمان، ٢٠٠٧" ودراسة (أمجد محمد، ٢٠٠٨) ودراسة (رباب صالح، ٢٠٠٩)، ودراسة (نجلاء سيد، ٢٠١٤).

مشكلة البحث:

بناءً على ما تقدم رأى الباحثة ضرورة القيام ببحث تستخدم فيه منهج الخبرة المتكاملة وتوظيفها بشكل مقصود في مفهوم التصنيف لمعرفة اثره على الطفل، ومدى اكتساب الطفل للمفاهيم الرياضية باستخدام هذا النوع من الانشطة وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسى الأتى: ما فاعلية استخدام منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لدى طفل الروضة؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيسى الأسئلة الأتية:

- ١- ما المقصود بمفهوم التصنيف الذي يجب تنميته عن طريق منهج الخبرة المتكاملة لدى طفل الروضة؟
- ٢- ما أهمية تنمية مفهوم التصنيف لدى طفل الروضة من خلال منهج الخبرة المتكاملة؟

٣- ما الانشطة القائمة على منهج الخبرة المتكاملة لتنمية مفهوم التصنيف لدى طفل الروضة؟

٤- ما فاعلية تطبيق منهج الخبرة المتكاملة فى تنمية مفهوم التصنيف لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

١- تحديد مفهوم التصنيف الذي ينبغي تنميته لدى طفل الروضة باستخدام منهج الخبرة المتكاملة.

٢- إعداد اختبار لتحديد أهمية تنمية مفهوم التصنيف لدى طفل الروضة.

٣- إعداد وتنفيذ أنشطة قائمة على منهج الخبرة المتكاملة لتنمية مفهوم التصنيف لدى طفل الروضة

٤- قياس فاعلية تطبيق منهج الخبرة المتكاملة فى تنمية مفهوم التصنيف لدى طفل الروضة.

أهمية البحث

وتتلخص أهمية البحث النظرية فى النقاط التالية:

❖ التعريف بمنهج الخبرة المتكاملة وهو احد المناهج الحديثة فى مجال

تربية الطفل

❖ تحليل المبادئ الاساسية لمنهج الخبرة المتكاملة التى تم تطبيقها فى

أنشطة البرنامج

❖ توظيف منهج الخبرة المتكاملة فى تنمية مفهوم التصنيف لطفل الروضة

وتتلخص أهمية البحث التطبيقية فى النقاط التالية:

- ❖ إعداد أنشطة البرنامج باستخدام منهج الخبرة المتكاملة فى تنمية المفاهيم الرياضية.
- ❖ توجيه نظر معلمات الروضة إلى أهمية استخدام منهج الخبرة المتكاملة فى تعليم طفل الروضة.
- ❖ توجيه نظر مشرفى رياض الاطفال الى إعداد ورشات تعليمية لمعلمات رياض الاطفال حول فاعلية منهج الخبرة المتكاملة .

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مفهوم التصنيف المصور لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مفهوم التصنيف المصور لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي علي الحدود الآتية:

حدود بشرية:

اقتصر البحث علي عينة مكونة من (٦٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال، تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات تقريبا ،تم تقسيمهم

إلى (٣٠) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية ، و (٣٠) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة.

حدود مكانية:

اقتصر تطبيق الجزء الميداني من هذا البحث علي روضتين من رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية ، وهي روضة مدرسة إين الوليد الابتدائية بالسنبلاوين التابعة لإدارة السنبلاوين التعليمية (المجموعة التجريبية)، وروضة مدرسة أحمد همام الابتدائية التابعة لإدارة السنبلاوين التعليمية (المجموعة الضابطة).

حدود زمنية:

تم تطبيق الجزء الميداني خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

٢٠٢١-٢٠٢٢

حدود موضوعية:

اشتمل البحث علي مفهوم التصنيف كأحد المفاهيم الرياضية المناسب

تنميتها لطفل

أدوات ومواد البحث:

١- إختبار مفهوم التصنيف المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

٢- دليل المعلمة القائم علي استخدام منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

٣- الأنشطة القائمة علي استخدام منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لدي طفل الروضة

٤- إستبانة مفاهيم التصنيف لطفل الروضة.

مصطلحات البحث

١- منهج الخبرة المتكاملة:

يعرف منهج الخبرة المتكاملة بأنه: مجموعة من المواقف والمناشط التعليمية المخطط لها والتي تشمل جوانب التعلم لدى الطفل: المعرفية والمهارية والوجدانية كما تشمل المجالات المختلفة في المنهج في تنوع يلغى الفواصل والحواجز بينها وتوازن من حيث كمها وكيفها بهدف تنمية الإستعداد لتعلم القراءة ويؤديها الطفل وحده أو مع مجموعة من الأطفال في نشاط وإيجابية ويشترط أن تكون ذات صلة بالمنهج وتراعى الفروق الفردية بين الاطفال، وأن تناسب لغة وفكر طفل الروضة بما يشمل دعما مساندا وإثراء لخبرات الطفل وترسيخا لنموه نموا شاملا متكاملا (صفاء إبراهيم، ٢٠١٦: ٨٠)

ومن هنا يمكن تعريف منهج الخبرة المتكاملة إجرائيا بأنه : مواقف تعلم نشط يمارسها الطفل، وتشمل جميع جوانب النمو الذهني، والمعرفي، والوجداني، والاجتماعي، والحسركي، وتهدف إلى تحقيق نواتج تعلم تتكامل فيها مؤشرات محتوى المنهج، فهو يسعى إلى تحقيق هدف النمو الشامل المتكامل المتوازن للطفل و يهدف الى تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عن طريق النظر اليه نظرة كلية لا تهتم فقط بالمجال العقلي وتهمل المجالات الاجتماعية والجسمية والوجدانية .

٢- مفهوم التصنيف"

تعتبر مهارة التصنيف من أولي المهارات التي يكتسبها الطفل الأدمي، وفيها يتم تجميع الأشياء بناء علي اشتراكها في خصائص معينة. ويتضمن

التصنيف القدرة علي التمييز البصرى، فالطفل يحتاج الي مقارنة الأشياء ببعضها ومن خلال هذا، يتعلم الطفل أن بعض الأشياء تتشابه وبعضها يختلف. (عزة خليل، ٢٠٠٩ : ٢٢١).

ومن هنا يمكن تعريف مهارة التصنيف إجرائيا بأنها "هي المهارة التي تستخدم لتجميع الأشياء على أساس خصائصها أو صفاتها ضمن مجموعات أو فئات بحيث تجعل منها أمراً ذا معنى"

منهج البحث:

تم استخدام كل من:

١- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك من خلال الإطلاع علي البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعات البحث وهي (منهج الخبرة المتكاملة، مفهوم التصنيف).

٢- المنهج التجريبي والتصميم التجريبي: الذي يعتمد علي وجود المجموعتين التجريبية والضابطة بغرض دراسة فاعلية منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لدى الاطفال عينة البحث.

• المجموعة التجريبية: مجموعة من أطفال الروضة سوف يتم تنمية مفهوم التصنيف لديهم (المتغير التابع) باستخدام منهج الخبرة المتكاملة (المتغير المستقل).

• المجموعة الضابطة: مجموعة من أطفال الروضة سوف يتم تقديم مفهوم التصنيف لهم طبقا للبرنامج المعتاد .

التصميم التجريبي للبحث:

وقد اشتمل التصميم البحثي علي المتغيرات التالية:
متغير مستقل: منهج الخبرة المتكاملة.
متغير تابع: مفهوم التصنيف.

إجراءات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وفروضه تمت الاجراءات علي النحو التالي:

- الإطلاع علي الأدبيات والمراجع المتخصصة والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث التي تناولت متغيرات البحث (منهج الخبرة المتكاملة) وكذلك التي تناولت (مفهوم التصنيف) وفي ضوءها تم:
 - ١- إعداد قائمة مبدئية لتحديد مفاهيم التصنيف المناسبة لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات في شكل استبانة.
 - ٢- عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تعليم الطفل وعلم نفس الطفل وتعديل القائمة حسب مااتفق عليه آراء المحكمين.إعداد دليل المعلمة القائم علي إستخدام منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لدي طفل الروضة وعرضه علي السادة المحكمين المتخصصين في مجال

إجراءات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وفروضه تمت الاجراءات علي النحو التالي

- الإطلاع علي الأدبيات من خلال المراجع المتخصصة والبحوث والدراسات السابقة العربية والانبية المرتبطة بموضوع البحث التي تناولت منهج الخبرة المتكاملة وكذلك التي تناولت المفاهيم الرياضية وفي ضوءها تم:
- ٣- إعداد قائمة مبدئية لتحديد المفاهيم الرياضية المناسبة لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات في شكل استبانة.
- ٤- عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تعليم الطفل وعلم نفس الطفل وتعديل القائمة حسب مااتفق عليه آراء المحكمين.
- ٤- إعداد دليل المعلمة القائم علي منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لدي طفل الروضة
- ٥- إعداد أداة البحث المتمثلة في إختبار المفاهيم الرياضية المصور وعرضه علي علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تعليم الطفل وعلم نفس الطفل للتأكد من صدقه وثباته وتحديد الزمن اللازم لإجرائه.
- ٦- تطبيق إختبار المفاهيم الرياضية المصور قبليًا علي عينة البحث
- ٧- تطبيق الأنشطة القائمة علي استخدام منهج الخبرة المتكاملة علي المجموعة التجريبية
- ٨- تطبيق إختبار المفاهيم الرياضية المصور بعديًا علي عينة البحث

- ٩- جميع البيانات الناتجة عن تطبيق أدوات البحث
 ١٠- معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة الناتجة من
 التطبيقين القبلي والبعدي من أداة البحث
 ١١- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
 ١٢- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري متغيرات البحث الحالي لذا تم تقسيمه الي محورين

هما

المحور الأول: منهج الخبرة المتكاملة ويشمل ماهية الخبرة المتكاملة في رياض الأطفال، وأسس بناء المنهج التكاملي، تحليل جوانب الخبرة المتكاملة، أبعاد منهج الخبرة المتكاملة، أهداف منهج الخبرة المتكاملة، دور المعلمة في تنمية مفهوم التصنيف لدي طفل الروضة من خلال منهج الخبرة المتكاملة.

المحور الثاني: مفهوم التصنيف ويشمل تعريف مهارة التصنيف، أشكال التصنيف، المفاهيم الفرعية لعملية التصنيف

ماهية منهج الخبرة المتكاملة في رياض الاطفال

الخبرة المتكاملة: Integrated Experien هي كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة ، وخارجها من المواقف المنظمة والأنشطة المخططة ، الحرة منها والموجهة ، التي تتيح للطفل أن يشبع حاجاته وتنمي مهاراته في تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة ". (محمد كمال ، ٢٠٠٩ : ٨)

تم اختيار منهج الخبرة المتكاملة في كثير من دول العالم في رياض الاطفال بعد ان اثبت منهج الوحدات الدراسية صعوبات في استخدامه سواء فيما يتعلق بالطفل او المعلمة او تحقيق اهداف التربية وباستخدام منهج الخبرة والنشاط وجد انه يعتبر اكثر المناهج ملائمة لطبيعة طفل الرياض حيث يتكون هذا المنهج من جميع عناصر العملية التعليمية وياخذها في اعتباره لخدمة الطفل وتطوره ونموه داخل البيئة التربوية، فمحوره الطفل ويشمل المحتوى والمعلمة والمبنى والادارة وجميع العناصر المؤثرة في تربية الطفل. (منى جاد، ٢٠٠٧: ١١١)

وتعرفها (سعدية بهادر ٢٠٠٦: ٢٤٢) بانها منظومه من مجموعته من العناصر التي تتكامل مع بعضها ، وتتفاعل تفاعلا وظيفيا محققا لاهدافها المحدده ، ولكن بالرغم من هذا الاحكام الشديد الا انها لا تشكل قيودا على حريه كل من المعلم والمتعلم ، كما انها لا تعتبر عائقا امام امكانيه التعلم الفردي للطفل".

الخبره المتكامله يقصد بها كل ما يكتسبه الطفل في داخل الروضه في مواقف منظمه ومناشط مخططه حره وموجهة داخل الاركان وركن التعلم الموجه المقصود، والتي تتيح للطفل انه يشبع حاجاته ، و ينمي مهاراته في تلقائية وايجابيه مع مراعاة المرونه ، والتنوع والتكامل والترابط ، وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفه ". (منى جاد ٢٠٠٧: ١١٧)

أسس بناء المنهج التكاملية:

يقوم بناء هذا المنهج علي عدد من الأسس كما تناولها كل من (حسن جعفر، ٢٠١٤: ٢٤٨) و (بهيرة شفيق، ٢٠١٥: ٣٩١) وهي:

- **تكامل المعرفة :** حيث أن المنهج التكاملي يقوم علي إكساب الأطفال المعارف بصورة كلية شاملة لأن الدراسة وفق أسس هذا المنهج تتخذ من موضوع واحد محورا لها وتحيطه بكل المعارف والعلوم المرتبطة به ليتسني للتلاميذ الالمام به متكاملًا.
- **تكامل الخبرة :** يتم المنهج التكاملي بالخبرة المتكاملة ذات الانشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات والتي تساعد المتعلم علي النمو بطريقة متكاملة.
- **تكامل الشخصية :** الهدف الأساسي لهذا المنهج هو بناء شخصية متكاملة من خلال إكساب الأطفال العلوم والمعارف والمهارات والقيم ليصلوا إلي التفكير الإبداعي المفتوح والمساعدة علي التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بهم وهذا الأساس يعتبر من المميزات البارزة في هذا المنهج.
- **مراعاة ميول الأطفال ورغباتهم :** يأخذ المنهج التكاملي في حسابه ميول الأطفال ورغباتهم عند بنائه، وعند اختيار المقررات الدراسية وحين تنفيذها .
- **مراعاة الفروق الفردية :** يهتم المنهج التكاملي بتوفير المواد الدراسية الاختيارية المتنوعة لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال ،كما يوفر الفرص والمواقف والخبرات التربوية التي تسمح بالتعرف علي خصائص الأطفال واختلاف مستوياتهم، ليتسني للمعلم معالجة هذه الفروق.
- **التعاون والعمل الجماعي :** يركز المنهج التكاملي علي التعاون بين أفراد العملية التعليمية ،حيث يتيح الفرصة لتعاون التلاميذ مع معلمهم في اختيار موضوعات الدراسة وفي التخطيط لها وتنفيذها وتقويمها ،كما يشجع

المعلمين علي العمل الجماعي والتعاون الإيجابي في تدريس العديد من الموضوعات الدراسية ذات الطبيعة المشتركة.
تحليل جوانب خبره التربويه المتكامله :

للخبرة التربويه جوانب :معرفيه ، مهاريه ، وجدانيه ،جميعهم جوانب متكامله يؤثر كل جانب في غيره، ويتاثر به وهذه الجوانب هي :

- الجانب المعرفي : ويتجلى عند اكتساب خصائص الاشياء التي يتعامل معها الطفل وتفاعلاتها واثارها، والمعارف المختلفه في مجالات عدده منها: العلوم والرياضيات والفنون واللغه.

- الجانب المهاري: ويتجلى عند الطفل أداء قائما على الفهم ،ومن هذه المهارات : استخدام اللغه ،ومعامله الاخرين، واداء الاعمال الفنية،وتهييء الروضه المواقف المناسبه لاكتساب المهارات المناسبه.

- الجانب الوجداني: ويتجلى عندما يمر الطفل بمواقف الخبرة التي تتطلب استجابته نحو بعض الامور التي يصاحبها الرضا والارتياح، واخرى نحو بعض الامور التي يصاحبها الفشل، بذلك تتكون الميول والاتجاهات الايجابية والسلبية التي توجه بدورها السلوك وتكسبه نوعا من الثبات.
(حسن شحاتة ٢٠٠٠:٣٥).

أبعاد منهج الخبرة المتكاملة في رياض الأطفال:

البعد الأول:البعد الأفقي: يعني ربط مجالات أنشطة الخبرة العلمية والرياضية واللغوية والفنية والحركية ، ودمجها ضمن البرنامج اليومي(حنان العناني ،٢٠٠٠:٢٦٤).

البعد الثاني: البعد العمودي: بحيث يتم ربط كل خبرة من الخبرات التي يمر بها الأطفال مع الخبرات السابقة التي مروا بها سابقاً.

البعد الثالث: هو التكامل الذي يحدث داخل الطفل أثناء نشاطه الداخلي الهادف إلى تنظيم المعرفة، والربط بين الخبرات التي تبدو غير مترابطة (أسما إلياس وسلوي مرتضي، ٢٠١٠: ١٨٩).

نستنتج أن أبعاد منهج الخبرة المتكاملة تتحدد بتحقيق التكامل علي ثلاثة مستويات وهي: تكامل علي مستوي الأنشطة، وتكامل علي مستوي الخبرات (الجديدة والقديمة)، وتكامل علي مستوي الطفل نفسه، وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل والتكامل للطفل.

أهداف منهج الخبرة المتكاملة:

لمنهج الخبرة المتكاملة مجموعة من الأهداف حددتها (مني جاد، ٢٠٠٧: ١١٤ - ١١٥) بما يلي:

١- تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عن طريق النظر إليه نظرة كلية تهتم بالمجال العقلي والمعرفي، ولا تهمل المجالات الاجتماعية الانفعالية والحسية الحركية.

٢- إكساب الطفل معلومات ومهارات ومفاهيم وعادات واتجاهات وميول وقيم واهتمامات متكاملة، وهي محصلة نشاطهم الذاتي أثناء مرورهم بالخبرة والنشاط، حيث أنهم يمرون بخبرات مترابطة تتيح لهم إشباع حاجتهم، وتكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والعادات والقيم.

دور المعلمة في تنمية مفهوم التصنيف لدي طفل الروضة من خلال
منهج الخبرة المتكاملة:

للمعلمة دور مهم وبارز في تنمية مفهوم التصنيف لدي طفل الروضة
تذكرها الباحثة فيما يلي:

- ١- تحديد الهدف من تنمية المفهوم المراد تحقيقه.
- ٢- تحديد طبيعة المفهوم وتصنيفه.
- ٣- استخدام الوسائل الجذابة المختلفة لتنمية المهارة لدي الطفل.
- ٤- استخدام الطرق والأساليب المناسبة لطفل الروضة لتنمية المهارة لدي
الطفل.
- ٥- استخدام الأساليب المناسبة للتقويم.
- ٦- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

المحور الثاني: مفهوم التصنيف:

تعتبر مهارة التصنيف من أولى المهارات التي يكتسبها الطفل الأدمي،
وفيها يتم تجميع الأشياء بناء علي اشتراكها في خصائص معينة. ويتضمن
التصنيف القدرة علي التمييز البصري، فالطفل يحتاج الي مقارنة الأشياء ببعضها
ومن خلال هذا، يتعلم الطفل أن بعض الأشياء تتشابه وبعضها يختلف. (عزة
خليل، ٢٢١ : ٢٠٠٩)

ويعتمد التصنيف علي فكرة العلاقة حيث يوجد نوعين من العلاقات:

- النوع الأول: يتضمن الصفات المشتركة التي تم علي أساسها التصنيف.

- النوع الثاني : يتضمن الصفات الخاصة التي يتميز بها كل عنصر عن بقية العناصر.

ويأخذ هذا التصنيف أشكالاً متعددة فقد يكون :

- تصنيف شكلي : يقوم معيار الحكم فيه علي خواص حسية للأشياء مرتبطة ارتباطاً دقيقاً بعملية الإدراك مثل (اللون الأزرق - الأحمر - الأخضر...) والشكل (مربع - دائرة - مثلث)، أو الحجم (كبير _ صغير) .

- تصنيف وظيفي: يقوم معيار الحكم فيه علي استخدامات الشيء ، مثل : القلم يستخدم في الكتابة.

- تصنيف وجداني :يقوم معيار الحكم فيه علي خاصية وجدانية تحكم الموقف مثل (فرح - حزن - ألم - حزن)

ومن خلال المقارنة يتعلم الطفل أن بعض الأشياء تتشابه وبعضها الأخر يختلف . وينمي العقل البشري هذه المعلومات من خلال التفاعل الحسي والنظر إلي الأشياء المحيطة في بيئته ، فالأطفال الصغار قد يطلقون علي العديد من الحيوانات ذات الفراء والتي تمشي علي أربع لفظ كلب أو قطة بصرف النظر عن كونهم كذلك فعلاً ،مما يوضح أن الطفل قد وضعهم جميعاً في فئة واحدة بناء علي تشابههم من حيث الخصائص الشكلية التي تبدو أمامه ، كما قد يطلق علي كل الرجال لفظ بابا مثلاً مما يدل علي إدراكه لمفهوم التشابه بين أفراد هذه المجموعة.

ولمعاونة الأطفال علي تنمية هذه المهارة فإننا في حاجة إلي إمدادهم بفرص لعب متنوعة لكي يستخدموا فيها أساليبهم علي التعرف وإطلاق الأسماء علي الأشكال - الألوان - الأحجام، والبدء بمفهوم واحد كل مرة مثل التعرف

علي الأشكال فقط بأنواعها وتصنيفها ثم الانتقال للألوان ، ثم إلي الحجوم ، وهكذا وبعد أن يصبح الأطفال قادرين علي التصنيف في هذا المستوي يمكنهم الانتقال الي التصنيف بناء علي الاشتراك في صفتين في أن واحد مثل إخراج كل الدوائر الحمراء .فكل هذه المواضيع يجب أن تقدم للطفل من خلال الأنشطة لا من خلال دروس تطلب فيها المعلمة من الأطفال أن يخرجوا شيئاً معيناً ، وإنما هذه تعتبر أنشطة يجب أن يؤديها الأطفال باختيارهم ،ويكرروها نظراً للمتعة التي يشعرون بها من خلال الاداء. (عزة خليل ٢٠٠٩ : ٢٢١-٢٢٣)

ويبدأ التصنيف حين يحاول الأطفال أن يجمعوا ويفصلوا الأشياء الحقيقية الملموسة من حولهم ، فالتجمع والفصل يتمان بناء علي الملاحظات التي قاموا بها حول خصائص الأشياء المختلفة ، فلكي يجمع الأطفال الأشياء معا ، فإنهم بحاجة لمقارنة الأشياء واكتشاف الفئات الفرعية . و"الفئة الفرعية " هي مجموعة تتشارك في خصائص عامة فريدة خاصة بهذه المجموعة ، وعادة ما يبادر الأطفال بأنفسهم إلي تجميع الأشياء بناء علي صفة أو خاصية واحدة ، مثل فصل مجموعة أوراق شجر بناء علي اللون ، أو الحجم ، أو الشكل ، وما إلي ذلك ، وكلما كبر الأطفال وتقدموا في عملية التصنيف؛ فإنهم يضعون الأشياء أو الأفكار معا علي أساس خاصيتين أو أكثر موجودة في العناصر التي يتم تصنيفها (عزة خليل ، ٢٠٠٩ : ٨٣-٨٤)

وتتطلب هذه المهارة مقدرة عقلية تعمل علي استخلاص خواص مشتركة من بين أشياء متعددة ، كما تتطلب التمييز البصري بين الأشكال المختلفة ، والأحجام ، والألوان ، وذلك من خلال مقارنات الطفل بين أشياء بينهما أوجه

تشابه أو اختلاف . والانشطة في ركن الرياضيات تدعم هذه المهارة علي أن يعطي في كل مرة خاصية واحدة للتصنيف ،وبمرور الوقت واكتساب الخبرات يستطيع الطفل الربط بين خاصيتين كاللون والشكل . مثال ذلك : الأشياء التي لونها بني وفي نفس الوقت مربعة الشكل.ويجب التأكيد علي إعطاء ذلك للأطفال في صورة ألعاب وليس كألفاظ لغوية.(صالح أبو جادوا ، ٢٠٠٠:٥٨)

ومن المفاهيم الفرعية لعملية التصنيف:

أ) التصنيف وفقا لخاصية واحدة(الشكل - الحجم - اللون.....الخ)

ب) التصنيف وفقا لخاصيتين (الشكل واللون - الشكل والحجم - اللون والنوع.....الخ)

ج)التصنيف وفقا لخاصية أو أكثر.

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة باختبار مفهوم التصنيف المصور:

تنفق نتائج البحث مع دراسة كل من : دراسة أمل محمد القداح(٢٠٠١) التي استخدمت برنامج مقترح لتنمية مهارات عمليات العلم الأساسية لدي أطفال الروضة التي من ضمنها مهارة التصنيف ، دراسة رزان عويس (٢٠١٣) التي استخدمت مدخل اللعب في اكتساب أطفال الروضة مفهوم التصنيف كأحد المفاهيم الرياضية، ودراسة دينا محجوب(٢٠١٣) التي استخدمت أنشطة الطهي لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والعلمية لطفل الروضة، ودراسة سهير إبراهيم (٢٠١٤) التي استخدمت برنامج قائم علي استخدام حقيبة تعليمية في ضوء معايير الجودة وأثره علي تنمية التصنيف والمهارات الرياضية والابداع لدي

طفل الروضة، ودراسة سارة الأحمدى (٢٠٢٠) التي استخدمت خبرات الطهي في تنمية بعض المفاهيم الرياضية ومنها مفهوم التصنيف لدي طفل الروضة.

من خلال ما أظهرته النتائج الخاصة باختبار مفهوم التصنيف المصور لدي أطفال المجموعة التجريبية برياض الأطفال ، يمكن أن نرجع حدوث نمو في مفاهيم التصنيف الفرعية لديهم إلي:

- أن تصميم برنامج معد خصيصاً لتنمية مفهوم التصنيف ويعتمد أن توظيف منهج الخبرة المتكاملة قد أتاح الفرص للأطفال لاكتساب هذا المفهوم .
- جدوي وفاعلية وتنوع الخبرات المتكاملة التي تعد من أهم الخبرات التربوية الفعالة التي لها قيمتها والتي تشكل جزءاً حيوياً ومتكاملاً من خبرات برامج الروضة، كما أتاحت للأطفال أن يتعلموا مفهوم التصنيف بصورة أدائية.
- استخدام الخبرة المتكاملة كأحد مداخل التعلم النشط في تدريب أطفال المجموعة التجريبية علي المفاهيم الفرعية للتصنيف.
- استخدام أساليب التعزيز سواء كانت مادية كالجوائز أو معنوية كعبارات التشجيع والاستحسان التي من شأنها تحفيز الأطفال علي التركيز ومن ثم ارتفاع مستوي اكتساب مفهوم التصنيف لديهم.
- طرح الأسئلة المثيرة للتفكير أثناء كل نشاط علي الأطفال وهذه الأسئلة تساعد علي إثارة أذهان الأطفال لجذبهم للتعلم.
- كما أنه قد يرجع نجاح منهج الخبرة المتكاملة في تنمية مفهوم التصنيف لدي الأطفال إلي أن البرنامج اليومي للطفل خلال فترة تطبيق البحث كان يتضمن أنشطة متعددة أسهمت في تنمية مفهوم التصنيف.

- ساعد تقسيم الأطفال إلي مجموعات تعاونية صغيرة علي إشراك جميع الأطفال في الأنشطة، مما أتاح للأطفال المشاركة في الأنشطة المتضمنة بالبرنامج المقترح.

إجراءات البحث:

١- صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار بالطرق الآتية:

أ- الصدق الظاهري أو صدق المحكمين

تم عرض الاختبار على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرق التدريس وعددهم (١٨) محكم وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله، ومدى وضوح المفردات وسلامة صياغتها، ومدى كفاية المفردات والإضافة إليها أو الحذف منها وقد تم تعديل ما اتفق عليه (١٦) محكم من مجموع (١٨) محكم، أي بما يمثل نسبة اتفاق (٨٨,٨%) من المحكم

جدول (١)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمفهوم

أو البعد الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	رقم المفردة	المفهوم
0.840**	١	التصنيف
0.436**	٢	
0.841**	٣	

يتضح من نتائج جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفهوم بالدرجة الكلية للاختبار

المفهوم	معامل ارتباط المفهوم بالدرجة الكلية للمقياس
التصنيف	0.763**

* قد اقترح جيلفورد تفسيراً لمعاملات الارتباط حسب أحجامها وذلك إذا كانت الارتباطات دالة (مهمة أو حقيقة)، إلا أن هذه التفسيرات لا تنطبق على الارتباطات غير الدالة وهي على النحو الآتي (في: صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠، ١٥٨):

- أ- معامل الارتباط الأقل من ٠,٢ (ضعيف) ويدل على علاقة غير مهمة.
- ب- معامل الارتباط من ٠,٢ إلى ٠,٣٩ (ضعيف) ويدل على وجود علاقة ضعيفة.
- ج- معامل الارتباط من ٠,٤ إلى ٠,٦٩ (متوسط) ويدل على علاقة جيدة ومهمة.
- د- معامل الارتباط من ٠,٧ إلى ٠,٨٩ (مرتفع) ويدل على علاقة قوية.
- هـ- معامل الارتباط أكبر من ٠,٩ (مرتفع جداً) ويدل على علاقة شبه تامة

جدول (٣)

قيم معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لاختبار مفهوم التصنيف المصور

المفهوم	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	معامل ثبات ألفا للبعد ككل
التصنيف	6	0.649	0.746
	7	0.684	
	8	0.622	

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صحة الفروض:

للتحقق من صحة فروض الدراسة تم تفريغ البيانات الواردة في استجابات أفراد العينة وتمت معالجة هذه البيانات إحصائياً على النسخة الحادية والعشرون (Ver.25) من إصدارات برنامج (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent - Samples T - Test)، للكشف عن دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كلاً من التطبيقين القبلي والبعدي.

٢- اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired- Samples T - Test)، للكشف عن دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.

٣- معادلة حجم التأثير (η^2) لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية على استجابات الأطفال على مقاييس الدراسة.

قائمة المراجع:

- ١- أسماء إلياس وسلوى مرتضي(٢٠١٠): المناهج التربوية في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، كلية التربى، سورية
- ٢- أمل محمد القداح(٢٠٠١): "فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات عمليات العلم الأساسية لدى أطفال الروضة" رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- ٣- أمجد زكريا حسين محمد (٢٠٠٨) : "فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الموسيقية لإكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم الرياضيات " ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة
- ٤- بهيرة شفيق ابراهيم(٢٠١٥): المناهج الدراسية رؤية استشرافية ، الرياض دار الزهراء
- ٥- حسن جعفر الخليفة (٢٠١٤) : المنهج المدرسي المعاصر ؛ مفهومه وأساسه ومكوناته ، وتنظيماته ، تقويمه ، تطويره ، مكتبة الرشد الرياض
- ٦- حنان العناني(٢٠٠٠):تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها، دار الصفاء، عمان ، الأردن.
- ٧- خالد محمد محمود النجار(٢٠١٨) : أثر استخدام التدخل المبكر القائم على الخبرة المتكاملة لتنمية بعض القدرات اللغوية والتواصلية لدى تلاميذ متلازمة داون سندروم
- ٨- دينر سبتزر (٢٠٠٤) : ترجمه نجم الدين مردان وشاكر العبدلى ، تكوين المفاهيم والتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة ، الكويت : مكتبة الفلاح.

- ٩- رباب عبده محمد صالح (٢٠٠٩) : "فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل المنظومي بمساعدة الكمبيوتر في تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير التحليلي لدي أطفال الرياض"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال ،جامعة قناة السويس.
- ١٠- رزان سامي عويس (٢٠١٣) : "فاعلية اللعب في اكتساب اطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية " ، مجلة جامعة دمشق ، مج (١٢) ، ع (١) ، سوريا
- ١١- سعدية بهادر : (٢٠٠٦) : برنامج أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة .
- ١٢- صالح أبو جادوا (٢٠٠٠) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، كلية العلوم التربوية ط (٢) عمان ، الأردن.
- ١٣- صفاء محمد محمود ابراهيم(٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على مناشط الخبرة المتكاملة في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة لدى أطفال الروضة
- ١٤- عاطف حامد زغلول (٢٠٠٩) : فاعلية منهج مقترح باستخدام وحدات الخبرة المتكاملة في تنمية جوانب النمو لطفل الروضة باليمن
- ١٥- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠١٠) : تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال دار الزهراء ، الرياض ، المملكة العربية السعودية
- ١٦- منى محمد جاد(٢٠٠٧):مناهج رياض الاطفال،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان
- ١٧- نجلاء سيد(٢٠١٤) : "فاعلية استخدام الأنشطة اليدوية في إكساب طفل الروضة مفاهيم الاستدلال وبعض المفاهيم الرياضية في ضوء نظرية

الذكاءات المتعددة"، مجلة تربويات الرياضيات ، مج (١٧) ، ع(٥) ،
القاهرة.

١٨- هشام أحمد عبد النبي (٢٠١٢) : برنامج أنشطة مقترح قائم على الخبرة
المتكاملة لإكساب أطفال الروضة المفاهيم الجغرافية الأساسية في المنهج
المطور لرياض الأطفال ٢٠١١ / ٢٠١٢

18-Ramani,Geetha B:Daubert, Emily N : Lin,grace C
:Kamarsu,snigdha , Wodzinski , Alaina , jaeggi , Susanne
M (2020) :Racing Dragons and remembering Aliens :
Benefits of Playing Number and Working Memory Games
on kindergarteners , Numerical Knowledge ,
Developmental science Journal , Vol.(23) ,No .(4),
PP.(78-90)jul.

19-Shirani Bidabadi, Nahid, Nasr ESFAHANI , Ahmed Reza,
Mirshah jafari,Ebrahim, Abedi, Ahmed(2019) :Devolophng
a Mathematics Competancy of children , **journal of
Educational Research** ,vol (112), No.(3), pp.(421-428).